

أعبد الناس في رمضان

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:05](#)

الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يقول الله تعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. اتقوا الله حق تقاته وبه ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:25](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم. اتقوا ربكم الذي خلقكم من تفسير واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا يروا نساء. واتقوا الله الذي تساءلون والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:55](#)

ان الله كان عليكم رقيبا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم الله ورسوله فقد فاز. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب - [00:01:35](#)

الله واحسن الهدى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة في دين الله ضلالة وكل ضلالة في النار. وما قل وكفى خير مما كثر والهى - [00:02:25](#)

وانما توعدون لآت. وان ما توعدون لاتوا وما انتم بمعجزين تذلنا نسمات ذلك الشهر الكريم في هذه الايام المباركة. نحن في نهاية عام وبداية عام. هذا شهر ترفع فيه الى الله عز وجل فهو لو صح التعبير حساب ختامي للعام. سترفع اعمال - [00:02:45](#)

الجميع الى الله سبحانه وبحمده في ختام هذا الشهر الكريم. ومن بعدها نستقبل شهرا اخر هو اعظم اشهر السنة على الاطلاق. فاوصي نفسي اولاً واوصيكم ثانياً بالتعب في هذه الفترة التي يغفل عنها الناس. لكي ترفع الاعمال الى الله سبحانه وبحمده. كما - [00:03:25](#)

تليق به سبحانه وبحمده. كما اوصي نفسي واياكم بالتهيؤ والاستعداد لذلك الشهر الكريم قال ربنا ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل مع القاعدين. المرء حين يسمع هذه الآية يخاف خوفا شديدا ان يكون ممن كره الله انبعاث - [00:03:55](#)

افهم للطاعة فليل لهم اقعدوا مع القاعدين. من الامارات التي تشي بان الله سبحانه وبحمده سيوفك للطاعة في رمضان ان تجتهد في الاستعداد لرمضان. الواحد منا لو جاءه ضيف كن من مكان بعيد او هو على مشارف استقبال ضيف من مكان بعيد فانه يعد له العدة ويهيئ له الامر. والله الذي - [00:04:25](#)

لا اله الا هو. رمضان يستحق ان يتهيا له الامر. ان يتهيا له المرء. ولا احدثكم عن آآ الطعام والشراب مواعيد النوم وغيرها وانما احدثكم عن خطة الطاعات خطة الطاعات. ان المرء يجلس مع نفسه يمسك ورقة وقلما ويكتب ما الذي - [00:04:55](#)

ويفعله في رمضان. كيف سيغتنم رمضان؟ كيف سيفوز بـرمضان؟ هذا المرء الله سبحانه وبحمده حين يراه يفعل ذلك من فوق سبع السموات هو اكرم من ان يحرمهم ان يكون من الفائزين في رمضان. النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان رمضان فيه ليلة من حرم - [00:05:15](#)

وخيرها فهو محروم. وفي رواية فقد حرم. فالمحروم على الحقيقة من حرم الخير في رمضان. لا يخفى علينا ما جاء به رمضان من الخيرات والبركات. رمضان نفحة من نفحات الله سبحانه وبحمده. نفحة من نفحات رحمته - [00:05:35](#)

وبحمده. فيها من الخير الكثير وفيها من الاجر الوفير. والعبد مطالب باغتنام ذلك الشهر الكريم. لكنني في الحقيقة لا تحدث في

رمضان عن الصيام ولا عن القيام ولا عن قراءة القرآن ولا عن الذكر ولا عن تلك الاشياء المعهودة التي اعتدنا ان نتحدث عنها في

رمضان - [00:05:55](#)

انا اليوم لدي خطبة ساتحدث فيها عن رمضان. المنتظر ان احدثكم عن الصيام وعن القيام وعن بذل للطاعة. بذل الوسع في الطاعة اه واستفراغ الوسع في الصدقات والخيرات كذلك الذي نفعله في كل رمضان. في الحقيقة انا لن اتحدث عن ذلك. وانما ساتحدث عن امر

- [00:06:15](#)

يغيب عنا في رمضان رغم انه اهم شيء في رمضان. سيتحدث عن صفة لو تحلى المرء بها لكان كان اعبد الناس في رمضان. رمضان

ميدان عبادة. تتنافس فيه جميعا. كل واحد فينا سيأتي - [00:06:35](#)

اكمل ما عنده ليكون اكثر الناس فوزا في رمضان. او على الاقل يكون من الفائزين في رمضان. فينتظر كل واحد فينا يعد عدته. ذاك الذي يقول ان شاء الله ساختم القرآن كل عشرة ايام. آآ اخر يقول لا ساختمه كل سبعة ايام. اخر يقول لا ساختمه كل ثلاثة ايام -

[00:06:55](#)

الاخر يقول ان شاء الله بعد ان ينتهي من التراويح في المسجد الفلاني الذي يقرأ بجزء ساصلي في بيتي كذا والاخر يقول ساخرج

كم شنطة لرمضان؟ سافعل كذا لرمضان - [00:07:15](#)

الكل يعد عدته في هذه الناحية او في تلك الزاوية. لكن هناك زاوية اهم بكثير من تلك الزاوية بل هي الزاوية التي لاجلها فرض الله

صيام رمضان. لاجلها شرع الله رمضان - [00:07:25](#)

لو سألتك سؤالا الان من هو اعبد الناس؟ من هو اعبد الناس؟ لو سألتك الان هذا فلان الاستاذ والاستاذ محمد قيم لي الاثنين. من هما؟

من منهما اعبد من الاخر؟ ستقول محمد اكثر تعبدا - [00:07:45](#)

احمد محمد احق بوصف العبودية من احمد. لماذا؟ محمد هو آآ يحافظ على الصلوات ويفعل كذا من الطاعات ويفعل ويفعل ويفعل

ويفعل ويفاعل ويفاعل ويفاعل. اما احمد فلا يفعل هذه الاشياء. انا اسف تعريفك غير دقيق - [00:08:05](#)

تعالوا بنا نستمع لتعريف رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد الناس على الاطلاق في وصية نبينا صلى الله عليه وسلم لابي ذر. قال

واتق المحارم تكن اعبد الناس اتق المحارم. تكن اعبد الناس. هذا هو اعبد الناس على الحقيقة. ليس - [00:08:25](#)

الذي يقف في المحراب يصلي طوال اليوم ثم يخرج من محرابه فيعاقر من المنكرات. يتعامل بالربا يستمع الى يتابع الافلام

والمسلسلات يجلس في مجالس الغيبة والنميمة. يشتم هذا يسب هذا يظلم هذا - [00:08:55](#)

ثم تجده في المحراب في اوائل الصفوف في باب الصدقات يخرج الوف الجنيهاات في رمضان ما تفارقه سبحته لا يفارقه مصحفه ولا

يتقي المناكير. اتق المحارم تكن اعبد الناس ما له الذي رزقه الله اياه وحرم منه الكثير من الناس يعطيه لولده فيعصي به الله -

[00:09:15](#)

يعطيه لابنته فتشتري ملابس تتدرج فيها وتعصي الله. يشتري به لاولاده ما يغضب الله ما يتقوا المحارم. يتصور ان المسألة عند الله

طقوسية. كتلك الطقوس التي يؤديها النصراني في كنائس - [00:09:44](#)

او يؤديها اليهود في معابدهم. طالما اتى بالطقوس فهو اعبد الناس بهذه الطريقة. ميزان مهم من موازين العبودية اتق المحارم تكن

اعبد الناس. لان تلك المحارم تتسبب في حبوط الطاعات - [00:10:04](#)

تلك المحارم تتسبب في حبوط الطاعات. درهم درهم حرام درهم شبهة يترك والمرء احب الى الله من مائة الف درهم يتصدق بها في

سبيل الله انتبهوا لهذه المسألة في في التعبد لله وانتبهوا لهذه المسألة في رمضان على الخصوص. فانما شرع الصيام - [00:10:24](#)

في رمضان لاجل تقرير هذه المسألة. لكي اتعلم انا وتتعلم انت لكي نتعلم جميعا كيف نتقي المحارم كيف نتقي المحارم؟ قال ربنا

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. لماذا - [00:10:51](#)

لماذا؟ لعلكم تصلون لعلكم تصومون. لعلكم تأخذون حسنات لعلكم آآ آآ تزدادون في الاجور. لا تتقون من لم يتعلم التقوى ويمارس

التقوى في رمضان فكأنه ما استفاد من رمضان شيئا - [00:11:12](#)

فكأنه ما استفاد من رمضان شيء. ولذلك فانه بابي وامي صلى الله عليه وسلم. يقول خاب وخسر خاب فهو خاسر خاب وخسر. وفي رواية رغم انف امرئ. يعني التصق انفه بالتراب - [00:11:35](#)

كناية عن انه من الخاسرين. رغم انف امرئ ادرك رمضان ها. ولم يأخذ فيه اجورا ولم يخرج منه بثواب لا ادرك رمضان ولم يغفر له. ذاك الذي لا يتعلم التقوى في رمضان - [00:11:55](#)

ذاك الذي لا يترك المناكير في رمضان. ما استفاد شيئا من رمضان. الواحد منا على الحقيقة طوال تهجم عليه فتن الشهوات والشبهات. يتعلق بشهوات معينة. يقع في مناكير معينة. تلك الشهوات تلك - [00:12:15](#)

تتأصل في نفسه وتتجذر في قلبه وتتمكن من عزمته وارادته. فيأتي رمضان فرصة سانحة ليقلع المرء عن تلك المناكير. يأتي رمضان فرصة سانحة يتعلم فيها المرء كيف يترك المعاصي. ولذلك او - [00:12:35](#)

اول شيء تضعه في قائمة مستهدفاتك من رمضان ما هي المعاصي التي ستتوب منها ما هي المناكير التي ستتركها؟ ما هي المحرمات التي ستقلع عنه؟ هذا اول تضعه في قائمة اهتماماتك في رمضان. ورمضان يؤكد لك انك تلك المناكير التي تقول لا استطيع ان اتركها. مثلا انسان يدخن - [00:12:55](#)

يقول لك والله ما استطيع ان اترك التدخين انت ما تعرف التدخين هذا وهذا ونحن دائما نقول عندنا في الطب هذا التدخين مش تعود زي كوباية الشاي الصبح. فاللي متصور النيكوتين بيجري في دمه ما يجيش في دمي كل ده كذب وكلام فاضي. ليس له نصيب من الحقيقة. زي كوباية الشاي بالصبح - [00:13:22](#)

بالضبط هو مش ادمان اصلا. ولا علاقة له باعتماد الجسم عليه. المهم ذلك الواهم. قل لي مثلا يسمع الاغاني المحرمة يتعامل بالربا في ما له شبهة يفعل المنكر الفلاني. دائما حجته طوال السنة ماذا يقول - [00:13:42](#)

يقول انا لا استطيع ان اترك هذا الشيء. نفسي متعلقة به. آآ حاولت كثير لكن ما تمكنت ياتي رمضان صخرة تتحطم عليها كل تلك المزاعم الواهية. كيف؟ لقد تمكنت ان تقلع عن اشياء هي الاكثر ضرورة لك - [00:14:02](#)

على الاطلاق. لقد تمكنت ان تقلع عن الطعام والشراب. وهذه اشياء يحتاجها جسدك اكثر من اي شيء على وجه الارض فيما يخص المسألة المادية. هذه الاولى. اما الثانية فقد تمكنت من ان - [00:14:22](#)

عن شيء ينفعك. فمن باب اولى انت قادر على ان تقلع عما يضر. لذا ذا ذاك الذي شرعه الله من الامساك عن المفطرات في رمضان يؤكد للعبد انه قادر على ان يقلع عن - [00:14:42](#)

اي مخالفة يخالف فيها امر الله. عن اي معصية يعصي يعصي فيها مولاه. لانه قد امسك عن اشياء اهم لديه ماديا من كل الاشياء التي يتعلل بانه محتاج اليها ولا غنى له عنها. ولان - [00:15:02](#)

فهذه الاشياء من انفع الاشياء اليه. قد ترك النافع فكيف لا يترك الدار؟ فيأتي رمضان صخرة تتحطم عليه كل مزاعم اولئك الذين يتوهمون ان الواحد منهم لن يستطيع ان يترك المنكر الفلاني. مش ممكن ما اقدرش ما اتفرجش. مش - [00:15:22](#)

ممكن انا انت متخيل ان انا اعيش من غير السيجارة؟ ازاى؟ انت متصور ان انا ممكن ما اسمحش اغاني؟ انت متخيل ان انا ممكن ما يقعدش مع اصحابي على القهوة - [00:15:42](#)

ونلعب مش عارف ايه انت ازاى؟ مش ممكن. لا ممكن وانت واهن. ورمضان يؤكد لك انك واهم وانك تستطيع ان تترك تلك المنكرات. كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. ليه؟ لعلكم تتقون - [00:15:52](#)

هنا هنا رسالتان اما الرسالة الاولى الله يخبرك انه انما شرع الصيام لكي تتعلم التقوى. شرع لك الصيام لتتعلم من خلاله التقوى. والثانية الله يخبرك لان من اهم العبادات التي ينبغي ان تباشرها في رمضان التقوى - [00:16:12](#)

يؤكد لك انه انما شرع لك الصوم لتتعلم التقوى. ويؤكد لك ان من اهم ما ينبغي ان تلا في صومك ان يكون صوم المتقين. لان الصوم في اصله اللغوي امساك - [00:16:42](#)

صام امسكه اني نذرت للرحمن صوما امساكا فلن اكلم لهم انسيا. الامساك عن اي شيء في اللغة اسمه صوم. لكن صوم رمضان او

الصيام في شريعتنا هو امساك مخصوص عن اشياء مخصوصة في زمان مخصوص. امساك عن المفطرات من الطعام والشراب والنكاح - [00:17:02](#)

في زمان مخصوص من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس. فهذا هو الصوم. فالصوم في حقيقته امساك. انك تتمكن من ان تتحكم في نفسك ومن ان تضبط نفسك فتمسك نفسك عن اشياء مهمة - [00:17:22](#)

ما هو اصل اتقاء المحارم؟ انك تتعلم انك تمسك نفسك عن اشياء تضرك. تضرك ودعوكم من ضرر الابدان لان نهايته الموت وكلنا سيموت. ذاك الضرر الذي يهدد الاب اقل بكثير من الضرر الذي يهدد الايمان - [00:17:42](#)

ذاك الضرر الذي يهدد بدنك اقل بكثير من الضرر الذي يهدد دينك الذي يهدد اخرتك هذا اولى بان تهتم به وان تشغل له. بعض الناس في رمضان طبيبه بالا يفعل ويفعل ويفعل. لكي لا ترتفع نسبة السكر لديه. لكي لا يتضرر قلبه - [00:18:09](#)

الذي اجري فيه العملية الفلانية ويلتزم بكلام الطبيب. الناس جميعا مثلا في رمضان يفطرون على كذا وهو ويفطر على شيء مختلف. لانه لو افطر مثلهم ترتفع نسبة السكر في دمه. فيخاف على بدنه - [00:18:39](#)

وجهة قد اوصاك وقد طلب منك ان تمسك عن المحرمات في رمضان لانها ستؤذي ستؤذي اخرتك. ربما كانت سببا في حرمانك من ليلة القدر. ربما كانت سببا في حرمانك من الخير الذي اعده الله لعباده في هذا الشهر الكريم. ثم لا يبالي المرء منا. اتق المحارم -

[00:18:59](#)

تكن اعبد الناس. هذا هو اعبد الناس في رمضان. الا تصدقوني؟ هذا كلام الله. لعلكم تتقون الله لما تحدث عن الصوم اخبر انه انما شرعه ليه؟ لعلكم تتقون. طيب انظروا الى - [00:19:29](#)

وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنها لان سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم هي بمثابة البيان العملي للقرآن الكريم. وانزلنا اليك لتبين للناس ما نزل اليهم. فرسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه يعتبر بمثابة بيان لكلام الله سبحانه وبحمده. انظروا -

[00:19:49](#)

ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ من لم يدع قول الزور والعمل به. ايه قول الزور ده يا دكتور لقول الزور ده كل ما يغضب الله من الاقوال والاعمال. يعني يجلس في مجلس يتخانقوا على ريال - [00:20:09](#)

مدير وبرشلونة ولا ليفربول وبرشلونة يتخانقوا على مش عارف آآ يغتابوا في الناس. يتكلم بكلام قبيح. مجالس اللغو واللهو تلك والذين لا يشهدون الزور. من لم يدع قول الزور فقط قول الزور فقط؟ لا والعمل به - [00:20:29](#)

كل المناكير. انظروا انظروا ليس كلامي والله كلام رسول الله. عشان بس تنتبهوا لهذه المسألة فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. انتبهتم ليست القضية امساكك عن المفترض انما هي بالاساس الامساك عن المحرمات - [00:20:49](#)

من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يضع طعامه وشرابه. لان الله لم يشرع الصوم لاجل ان تمسك عن المفطرات. بل لتتعلم كيف تمسك عن المحرمات - [00:21:19](#)

هذا هو الصوم على الحقيقة. انا لا اتحدث في ان صومه مقبول ولا مش مقبول. احنا نطمع في كرم الله ان كل من صام مأجور ان شاء الله. واضح؟ احكي نحن نتحدث عن ايه؟ حقيقة الايه؟ الصوم. طيب تسمع تاني؟ اسمع تاني. يقول رسول الله صلى الله عليه -

[00:21:39](#)

عليه وسلم. رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. من هو ذاك الصائم الذي اخبر عنه في في الحديث الاول ذاك الذي يتصور ان الموضوع ان ما ياكلش ويشرب. يصلي الفجر يتسحر. تمام؟ ويقعد يلعب كرة مع اصحابه بعد الفجر. وينام زي الجيفة -

[00:21:59](#)

يقوم قبل المغرب بنص ساعة يفطر معهم يصلي المغرب في الجامع ويروح يصلي التراويح عند الشيخ ابو سريع بسرعة عشان يخلص تمام ويطلع يروح الخيمة الرمضانية بقى ويلعب مع اصحابه. ويعتبر نفسه صائما وهو مرتكب لكبيرة ترك الصلاة. وهو مرتكب

- [00:22:29](#)

النوم عن الصلاة عامدا وهو مرتكب لكبيرة تضييع الصلوات. اللي متصور ان الموضوع كده الموضوع ان هو يروح شغله لسه بيرتشي زي ما بيرتشي. ولسه برضو بيؤزي الناس ده بيؤزي الناس. ولسه ما عندوش ضمير زي ما عندوش ضمير. وايه - [00:22:49](#)

صايم. من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فان يدع طعامه وشرابه. رب صائم ليس له من صيامه الا الا الجوع والعطش. طب خلاص ماشي ده الصيام. لا انتظر انتظر. ورب قائم ليس له من قيامه الا التعب والسهر - [00:23:09](#)

يعني التراويح عنده ايه؟ شف لي شيخ كده بيخلص بسرعة. عاوزين الشيخ صاروخ اللي هو بسرعة عايزين نخلص ها؟ عنده عبه عايز يخلص منه. متصور ان القيام انه يمك مصحفه ويقعد يقرا - [00:23:29](#)

بالليل انت تصلي الصلاة صلة القلب بالله يعني انت تبقى عايش حالة الصلة بالله سبحانه وبحمده. يعني تبقى خاشع في صلاتك. يعني فاهم الكلام اللي بتقرأه ما يبقاش قائم له من قيامه التعب والايه؟ مش كلامي والله هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك وصية ربك لك. ربنا لما - [00:23:49](#)

حدث عن الاشهر الحرم وصانا وصيغ غالية. قال فلا تظلموا فيهن انفسكم لما ترتكب المحرمات في شهر الناس بتتنافس فيه في الخيرات يبقى ظلمت نفسك والله ظلمتها اكبر ظلم في الوقت الذي يتنافس فيه غيرك على الخيرات تنافس انت اهل كوكب -

[00:24:19](#)

الصيام في المحرمات. بدل ما تكون مع اهل كوكب الاحسان تكون مع اهل كوكب العصيان. للأسف الشديد فلا تظلموا فيهن انفسكم. نفسك دي بتأتي يوم القيامة. تلومك على ما ضيعت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسر العبد يوم القيامة على شيء حسرتة على على - [00:24:49](#)

وستحسر يوم القيامة. هل ستحسر على مسلسل فوتناه؟ او مباراة ضيعناها او شهوة انا لبيناها لا والله ما حسر العبد يوم القيامة على شيء حسرتة على ساعة لم يذكر الله عز وجل فيها. فكيف بساعة عصى الله فيها؟ كيف ستكون حسرتة - [00:25:19](#)

عليها. هذا الانسان سيتحسر عليه المرء. والله لا اقول في الآخرة بل في الدنيا. بل في الدنيا. هل واحد منكم ان ان ياتي بغد بامس. هم؟ هل تستطيع؟ هل تستطيع اي قوة على الارض انها تجيب لك الاربعة - [00:25:49](#)

عشرين ساعة متاع مبارح تزرع فيهم خيرا ورمضان القادم ليس رمضان الماضي. هذا رمضان اخر. وكل يوم مر هو كان صندوق هتحت فيه ايه هناك من وضع فيه معاصي. هناك من وضع فيه طاعات. هناك من ملأه لاخره. وهناك من وضع فيه شيئا يسيرا. ويوم القيامة - [00:26:09](#)

تفتح كل صندوق وتنظر بنفسك ما فيه. هذا تقريب للمسألة. هذا كلام الحسن البصري يخبر ان الايام والليالي خزانات خزانة بتمر عليك حط فيها هتحت فيها ايه؟ ما ستضعه تجده وما تقدموا لربكم لا وما تقدموا - [00:26:32](#)

لأنفسكم من خير تجوده عند الله انت تقدم لنفسك. انت تدخر لنفسك عند ربك ويوم القيامة ستري اعمالك انت تدخر لنفسك. اتق المحارم تكن اعبد الناس. اوصاك ربك فلا تظلموا فيهن - [00:26:52](#)

اول مستهدف ينبغي ان تضعه بين عينيك في رمضان ما فيش معاصي بطلنا محرمات خلاص خلصنا ما فيش حاجة الواتس ومش عارف والتليجرام واليوتيوب والكلام ما فيش دخول على الكلام ده الا لحاجات مفيدة. في اوقات معينة - [00:27:16](#)

ما فيش حاجة اسمها تليفزيون في رمضان يريدون ان يفسدوا عليك رمضانك يعدون العدة سنة كاملة ليفسدوا عليك رمضان. ليفسدوا على بيتك ليفسدوا على اولادك ليفسدوا عليك اخرتك. بل مكر الليل والنهار - [00:27:36](#)

يريدون ان يفسدوا عليك رمضانك. ان يضيعوا عليك فرصة الخير لا انا هبطل كذا تمسك ورقة وقلم وتقول يا رب يا رب ان شاء الله انا اتوب من كذا وكذا فلا تظلموا فيهن انفسكم. والله المسألة - [00:27:58](#)

خطيرة. انظروا في صحيح البخاري اصح كتاب بعد كتاب الله. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الخلق الى الله ثلاثة. يا جماعة ربنا اسمه الودود من ميلاده سبحانه انه لما يبقى يبغض شيء يعبر عنه بلا يحب. فلما سيدنا النبي يقول - [00:28:14](#)

هنا يبغض يبغض الثلاثة دول انت لازم تنتبه لابد ان تنتبه ابغض الخلق الى الله ثلاثة. وذكر منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفا

يخص ما نتحدث عنه الآن. من هو ذاك الشخص؟ هذا ما نتعرف عليه في الخطبة الثانية ان شاء - [00:28:44](#)

الحمد لله. الحمد لله افضل ما ينبغي ان يحمد. وصلاة الله وسلامه على النبي محمد وعلى اله وصحبه ومن تعبد ثم اما بعد. ابغض الخلق الى الله ثلاثة. وذكر منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وملحد - [00:29:13](#)

في حرام ايش ملحد في الحرم ده؟ وملحد في حرم. الملحد في لغة العرب هو الميل الميل عن الحق الى الباطل. او عن المعصية عن الطاعة الى المعصية. يعني هذه اليد التي ترونها لو مالت ناحية الشمال يبقى اسمه الحاد. يعني هنا على اليمين الطاعة وهو على -

[00:29:33](#)

انا وهنا المعصية. فلو مالت للطاعة يبقى اسمه حنيف. رجل صالح. ولو مالت للمعصية اسمه الحد مش لازم الحق يعني بتاع الالحاد والكفر والكلام ده لا. الالحاد يطلق على الكفر ويطلق على المعصية. ومن يرد فيه الالحاد بظلم - [00:30:03](#)

الحد اسمه لحد عشان مائل. المهم فذاك الذي يميل عن الطاعة يترك الطاعة. ويميل الى المعصية الحد الذي يترك الحق ويميل الى الباطل الحد. الذي يترك الخير ويميل الى الشر الحد - [00:30:23](#)

هذا الملحد ملحد من نوع مخصوص. اي نوع ذاك؟ ملحد في حرم هنعيش في الحرم يعني في مكان له حرمة او زمان له حرمة عند الله انا واحد يعصي ربنا في المسجد في المسجد ويعصي ربنا. الناس بتيجي ربنا بتيجي المسجد تطيع ربنا. وهو يجي المسجد

يعصي ربنا - [00:30:43](#)

مكان له حرمة او زمان له حرمة. الناس بتنتزر رمضان من العام الى العام. لتتزد فيه من الطاعات وتتسابق فيه الى الخيرات. وهو ينتظره ليعصي فيه الله ولذلك لا يصح الحديث لكن لا شك ان المعصية في رمضان ابشع - [00:31:13](#)

من المعصية في غير رمضان. والذنب في رمضان يتضاعف لا شك. اكثر من اي ذنب في اي يوم اخر لان هذه ايام لها حرمة عند الله. يا سيدي مش هتطيع ما تعصيش - [00:31:43](#)

مش هتطيع ما تعصيش الله لا يستحق منا ان نستهيين بمحرماته هكذا قال ربنا ذلك ومن يعظم شعائر الله فان ما من تقوى القلوب رمضان شعيرة من شعائر الله الذي لا يعظمها لا يعظم الله - [00:32:06](#)

لان من امتأ قلبه بتقوى الله يعظم شعائر الله. نحن نعظم اسمع وصور السادة والزعماء والساسة والقادة. لما الله شعيرة ينبغي ان يعظمها المسلم. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:32:36](#)

وربنا يخبر سبحانه وبحمده ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه خير لك عند الله ان تعظم حرمان الله! الله! ما ان نعصيه في هذا المكان في هذا الزمان تعظم حرمان ربك. لذا - [00:33:06](#)

حق ان يكون من ابغض الخلق الى الله. ليه؟ لان كل الفرص سانحة للطاعة وهو الا المعصية. الناس كلها بتصوم. الناس كلها بتصلي. الناس كلها بتقرأ قرآن. الناس كلها بتقول الاذكار. الناس كلها بتشارك في خير - [00:33:32](#)

وهو يأبى الا ان يعصي الله. فكان من ابغضه بالله عليكم بالله عليكم انت تطيق واحد يقول لك انت من ابغض الناس ليه؟ الكلمة نفسها مفزعة تطيق امك تقول لك انت من ابغض الناس ليه؟ ابوك يقول لك كده زوجتك تقول لك كده ابنك يقول لك كده -

[00:33:52](#)

لو كنا نحب الله حقاً. لو كان مقام محبة الله في قلوبنا كما ينبغي كيف يطيق الواحد منا ان المعرفة ان هناك شيء هو من ابغض الاشياء الى الله ثم يفعله. ما تعرفش تمسك نفسك شهر. ربما كان اخر شهر في حياته - [00:34:12](#)

ربما كانت هذه خاتمتك. انا اسألكم سؤالاً. لو جاءكم ملك الموت البرم وقال لكل واحد منا سنهلك شهراً واحداً وستقبض روحك بعد الفطر كيف سيكون رمضانك؟ كيف سيكون رمضانك؟ هل ستظل - [00:34:32](#)

تلك الحجج والاعذار والعلل التي اصل انا مش قادر اسيب آآ اصل صعب علي انت ما تعرفش انا ما اعرفش اعيش من غير آآ اصل آآ كل هذا سينتهي لا اريد ان اطيل على حضراتكم ما اردت التأكيد عليه في هذا اليوم. هو ما اكد عليه - [00:35:02](#)

ربنا سبحانه وبحمده حين تحدث عن الصوم فاخبره ان الرئيس الذي لاجله شرع الصوم ان نتعلم التقوى وان نتعلم الامساك عن

المحرمات. لان المحرمات تدمر علينا ديننا ودينانا واخرانا من رحمته بنا انه شرع لنا الصوم. لتتعلم كيفية الامساك عن المحرمات. ما اريد الاشارة اليه اليوم ان الله اكد لنا ان - [00:35:22](#)

ما شرع لنا الصوم بين ان اهم ما ينبغي ان نتحلى به في صومنا هو التقوى. التقوى باختصار صار باختصار نريد كلاما عمليا ايش نفعل؟ ايش نفعل يا دكتور؟ قل لي الكلام عمل ايه من الاخر؟ باختصار ان تجعل - [00:35:52](#)

بينك وبين ما يغضب الله وقاية. صعبة دي؟ يعني كيف كيف؟ اجعل بيني وبينهم يغضب الله وقاية. ان تستفرغ وسعك في ان تضع الحواجز والحدود التي تحول بينك وبين فعل الطاعات وترك المنكرات خشية - [00:36:12](#)

تاني هاوضح يعني ايش؟ يعني عشان تبقى متقي لازم تحط بين عينيك هدف. ايه الهدف؟ اي شيء يغضب ربنا مش هاعمله. طب ايه الحاجة ممكن تغضب ربنا حاجتين انك تترك الطاعات او تفعل المنكرات. فربك ينادي عليك مثلا مثلا للصلاة فلا تلبى ده - [00:36:32](#)

ربنا لا ما يغضبوش يغضب. يبقى التقوى انك تتقي غضب ربنا ده ده هنا طيب يبقى الله يغضب بترك الطاعات او فعل المنكرات. اليوم اصحابك يدعونك على الكوفي شوب ولا على القهوة ولا بيطلع على الكورنيش نعمله ونودي يا تقعدوا تعملوا ايه هنتفرج على مش

عارف ايه وهنعمل ايه ومش عارف هنشرب شيشة وهنودي وهنجيب لا اسف - [00:36:52](#)

عايز يشوف المسلسل بتاع مش عارف ايه عايز اعمل مش الله يغضب ان فعلت تلك ذلك المنكر وخصوصا في رمضان فالتقوى انك تتجنبه. طب اتجنبه ازاى؟ اتجنبه ازاى؟ ان تضع بينك وبينه الحواجز والحدود. يعني ايه الحواجز - [00:37:19](#)

والحدود يعني كل اصحابك في اول ما حدش يقول لي هنخرج وما نخرجش انا مش خارج مع حد. انا رمضان لو عندي وقت هابقي في المسجد ما عنديش شغل هابقي في المسجد - [00:37:39](#)

تليفزيون يتسمع. تعمل ايه؟ تستفرغ مسعد في وضع الحدود والحواجز اللي تخليك ما تفعلش المعصية. زي ما الواحد يتقي الشمس بيتقيها بايه؟ عارف انت بقى الشمسية اللي بتحطها دي اتقي بها الشمس هي دي بقى هي دي هو ده فعل التقوى. يبقى تاني ان تجعل

بينك وبين ما - [00:37:49](#)

امها وقاية. احنا نعمل ايه؟ بان تستفرغ وسعك في وضع الحواجز والحدود التي تعينك على فعل الطاعات وترك المنكرات خشية لله. خشية لله. لذلك المتقي يخشى الله خشية لله. يعني ما بتعملش الكلام ده عشان انت خايف على صحتك. ولا خايف على بدنك بس

انت بتعمله خشية لله سبحانه وبحمده - [00:38:09](#)

لو لم يكن شيء انا يعني انه كلامي لحضراتكم بكلمة. ان لم تتمكن ان تطيعه فلا تعصه. مش هتطيع ربنا في رمضان؟ ما تعصيهوش اقل ما فيها ما تعصيهوش. ليه؟ لعله تشملك مغفرته. ويشملك عفوه. انما - [00:38:39](#)

انت لما تبارزه بالعصيان يعني انت لما تركت الطاعة كسلت قصرت ربما يعفو. انما لما تقوم تعمل معصية ما انت قادر تعمل حاجة اهو. تقوم تبارزه بالمعصية يقولوا لك تعال في حلقة في المسجد طب اعمل كذا تقول والله ما في وقت. وتقعد قدام الماتش ساعتين -

[00:39:09](#)

وتقعد قدام التليفزيون تلت ساعات وتقعد على الواتس او على التليجرام او على الفيسبوك ساعة ونص وتقول ما عنديش وقت ما انا لا انا انا لا اعلم والبشر لا يعلمون لكن الله يعلم. الله يراك. فان لم تستطع ان تطعه - [00:39:34](#)

او ان تطيعه فلا تعصه. اتق المحارم تكن اعبد الناس. اللهم اغفر لنا ذنوبنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين -

[00:39:53](#)